أَسْنَى الأَقْوَالِ
فِي ضَبْطِ وَشَرْحِ
تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

كَتَبَهُ

الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى

عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الْأَزْهَرِيُّ الْمُقْرِئُ

الْمُجَازُ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَرْبَعِ الزَّائِدَةِ عَلَيْهَا وَكُتُبِ السُّنَّةِ

عَفَا اللهُ عَنْهُ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قَدَّمَ لَهُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ

أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَعْصَرَاوِيُّ

حَفِظَهُ اللهُ

شَيْخُ عُمُومِ الْمَقَارِئِ الْمِصْرِيَّةِ (سَابِقًا)
وَرَئِيسُ لَجْنَةِ مُرَاجَعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِالْأَزْهَرِ
وَأُسْتَاذُ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

www.quranonlinelibrary.com

حُـقُـوقُ الـطَّـبْـعِ مَـحْـفُـوظَـةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

رقم الإيداع: ٢١٠٨٤/ ٢٠١٤

الطبعة الثّامنة

١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧ م

لِلنُّصْحِ أَوِ الِاسْتِفْسَارِ

أَوْ أَيِّ تَوَاصُلٍ بَنَّاءٍ بَيْنَ الْكَاتِبِ وَالْقَارِئِ

يُرْجَى التَّوَاصُلُ عَلَى:

Omarabohafs11@yahoo.com

م/ ٠١١١١٢٤٩٤٩٠ ، عليه: واتساب، وفايبر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْإِهْدَاءُ

* إِلَى أُمِّي الْحَبِيبَةِ الْغَالِيَةِ حَفِظَهَا اللهُ وَبَارَكَ فِي عُمُرِهَا- الَّتِي طَالَمَا تَعِبَتْ وَسَهِرَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تُعَلِّمَنِي كِتَابَ اللهِ - تَعَالَى - وَمَا يَنْفَعُنِي فِي أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ، حَتَّى إِنِّي - وَاللهِ - لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أُكَافِئُهَا، فَجَزَاهَا اللهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ. وَاللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَرْزُقَنِي بِرَّهَا عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي سَبَبًا لِسُرُورِهَا وَسَعَادَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا مِنْ سُكَّانِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ، آمِينَ.

* إِلَى وَالِدِي -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنْهُ- الَّذِي طَالَمَا بَذَلَ لِي مِنْ وَقْتِهِ لِمُرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. - أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ -.

* إِلَى أَخِي الْفَاضِلِ وَشَادِدِ أَزْرِي الْأُسْتَاذِ مَحْمُودٍ - وَفَّقَهُ اللهُ وَسَدَّدَ خُطَاهُ وَثَبَّتَهُ -.

* إِلَى أُخْتَيَّ الْفَاضِلَتَيْنِ أُمِّ أَبْرَارٍ وَأُمِّ مُحَمَّدٍ. - زَادَنَا اللهُ وُدًّا وَصِلَةً وَأُلْفَةً وَبِرًّا -.

* إِلَى زَوْجِي الْكَرِيمَةِ الْفَاضِلَةِ أُمِّ حَفْصٍ - حَفِظَهَا اللهُ وَجَزَاهَا خَيْرًا -.

* إِلَى وَلَدِي وَثَمَرَةِ فُؤَادِي مِنَ الدُّنْيَا، ابْنِي الْعَزِيزِ الْغَالِي: حَفْصِ بْنِ عُمَرَ حَفِظَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ – وَلَطَفَ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَتَوَلَّاهُ وَوَفَّقَهُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ.

* إِلَى كُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْعَمَلِ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ. جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا.

* إِلَى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا. * إِلَى طُلَّابِي الْأَعِزَّاءِ.

* إِلَى الْقَارِئِ الْكَرِيمِ. أُهْدِي هَذَا الْعَمَلَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ

أَحْـمَـدَ بْنِ عِيسَى الْـمَعْصَرَاوِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ

الْـحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ ...

فَقَدْ جَاءَنِي ابْنُنَا الْفَاضِلُ/ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ وَعَرَضَ عَلَيَّ شَرْحَهُ عَلَى مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، وَالَّذِي أَسْمَاهُ: (أَسْنَى الْأَقْوَالِ فِي ضَبْطِ وَشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) وَرَأَيْتُ أَنَّهُ شَرْحٌ مُيَسَّرٌ وَنَافِعٌ، وَقَدْ وَضَعَ كَاتِبُهُ فِي حَوَاشِيهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي يَسْتَفِيدُ مِنْهَا طَالِبُ الْعِلْمِ.

وَإِنِّي لَأَنْصَحُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الشَّرْحِ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ.

وَاللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ كُلَّ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾

[النساء: ١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾

[الأحزاب: ٧٠-٧١]

أَمَّا بَعْدُ...

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ - فِي دِينِ اللهِ -(١) بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

---

(١) هَذِهِ الْجُمْلَةُ الِاعْتِرَاضِيَّةُ إِضَافَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ، وَلَيْسَتْ وَارِدَةً فِي السُّنَّةِ بِلَفْظِهَا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَخِي الْقَارِئَ الْكَرِيمَ: أَسْـأَلُ اللهَ الْكَـرِيمَ رَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِـيمِ أَنْ يَتَـوَلَّاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّـنْ إِذَا أُعْطِـيَ شَـكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ. فَإِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.(١)

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ - أَيْضًا - ...

فَهَذَا - بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى - شَرْحِي عَلَى مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، بَدَأْتُ فِيهِ بِبَيَـانِ مَـا تَحْتَوِيهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ أَحْكَامٍ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ الْـمَتْنِ (مَـعَ الضَّـبْطِ لِلْأَبْيَاتِ)، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِشَـرْحٍ وَبَيَانٍ لِأَلْفَاظِ الْـمَتْنِ، وَقَـدْ عَمَـدْتُ إِلَى ضَـبْطِ الْكِتَابِ كَامِلًا بِالْـحَرْفِ؛ لِـمَـا فِي ذَلِكَ مِنَ فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ(٢). وَقَدْ صَدَّرْتُ الشَّـرْحَ بِضَبْطِ الْـمَتْنِ مَعَ ذِكْرِ النُّسَخِ الْأُخْرَى لَهُ؛ إِكْمَالًا لِلْفَائِدَةِ.

وَقَدْ قَسَّمْتُ الْكِتَابَ إِلَـى: مُقَدِّمَةٍ وَثَلَاثَةِ فُصُولٍ.

١ - الْـمُقَدِّمَةُ: هِيَ تِلْكَ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

٢ - الْـفَـصْـلُ الْأَوَّلُ، وَفِيهِ: ضَبْطُ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ مَعَ ذِكْرِ النُّسَخِ الْأُخْرَى، وَتَوْجِيهِ مَا يَحْتَاجُ لِتَوْجِيهٍ مِنْ ضَبْطِ أَلْفَاظِهِ.

٣ - الْـفَـصْـلُ الثَّانِي، وَفِيهِ: شَـرْحُ الْـمَـتْـنِ.

٤ - الْـفَـصْـلُ الثَّالِثُ، وَفِيهِ: إِجَازَتَا الْـمَتْنِ وَالشَّرْحِ لِـمَنْ أَتْقَنَهُمَـا.

هَذَا، وَاللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَلِـيُّ التَّوْفِيقِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ.

---

(١) هَذَا الدُّعَاءُ مَعْرُوفٌ عَنْ بَعْضِ أَئِمَّةِ الْـمُسْلِمِينَ - رَحِمَهُمُ اللهُ - كَانَ قَدْ بَدَأَ بِهِ بَعْضَ الْـمُؤَلَّفَاتِ.

(٢) وَقَدْ عَرَضْتُ الْكِتَابَ كَامِلًا لِلْمُرَاجَعَةِ اللُّغَوِيَّةِ عَلَى شَيْخِنَا فَضِيلَةِ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْـجَوَّادِ، أُسْتَاذِ عِلْمِ النَّحْوِ - حَفِظَهُ اللهُ -، وَعَلَى أَخِـي الشَّـيْخِ أَشْرَفَ بْـنِ يُوسُـفَ - حَفِظَـهُ اللهُ -، - جَزَاهُمَـا اللهُ خَيْرًا -.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَإِنْ تَجِـدْ عَيْبًـا فَسُـدَّ الْـخَـلَلَا جَـلَّ مَـنْ لَا عَيْـبَ فِيـهِ وَعَـلَا

عِلْمًـا بِأَنِّـي لَـمْ أَقْدُمْ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ إِلَّا بَعْدَ إِلْـحَاحٍ مِنْ بَعْـضِ إِخْـوَانِي الَّذِينَ يَظُنُّونَ الْـخَيْرَ، فَاللهُ الْـمُسْتَعَانُ.

وَاللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَسْأَلُ أَنْ يَسْتُرَنَا وَيَحْفَظَنَا وَإِيَّـاهُمْ وَجَمِيـعَ الْـمُسْلِمِينَ فِـي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيُحْسِنَ لَـنَـا وَلَـهُمُ الْـخِتَامَ. اللَّهُمَّ آمِينَ.

وَإِنِّي لَأَتَقَدَّمُ بِوَافِرِ الشُّكْرِ لِكُلِّ مَنْ سَاعَدَ فِـي إِتْـمَـامِ هَـذَا الْعَمَـلِ وَإِخْرَاجِـهِ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَأَخُصُّ بِالذِّكْرِ شَيْخِي فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ/ أَحْـمَـدَ بْـنَ عِيسَى الْـمَعْصَرَاوِيَّ -حَفِظَهُ اللهُ-، وَالْـحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

وَصَلَّـى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُـحَـمَّـدٍ وَعَلَـى آلِهِ أَجْـمَـعِـينَ.

وَالْـحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

إِنْ شِـئْتَ أَنْ تَحْظَـى بِجَنَّـةِ رَبِّنَـا وَتَفُـوزَ بِالْفَضْـلِ الْكَبِـيرِ الْـخَالِدِ
فَـانْهَضْ لِفِعْـلِ الْـخَيْرِ وَاطْـرُقْ بَابَـهُ تَجِـدِ الْإِعَانَـةَ مِـنْ إِلَهٍ مَاجِـدِ
وَاعْكُـفْ عَلَى هَـذِي النَّفَـائِسِ إِنَّهَـا جَمَعَـتْ فَضَـائِلَ جَمْـعَ فَـذٍّ نَاقِـدِ
فَـأَدِمْ قِـرَاءَتَهَا بِقَلْـبٍ خَـالِصٍ وَادْعُ لِكَاتِبِهَـا وَكُلِّ مُسَـاعِدِ

وَكَـتَـبَـهُ: الْفَقِيرُ إِلَـى رَبِّهِ تَعَالَـى

عُـمَـرُ بْنُ أَحْـمَـدَ أَبُو حَـفْـصٍ الْأَزْهَـرِيُّ الْـمُـقْـرِئُ

-عَـفَـا اللهُ عَـنْـهُ-

مَرْكَزُ وَمُحَافَظَةُ بَنِي سُوَيْفٍ - جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ. رَجَبٍ/ ١٤٣٣هـ.

الْمُرَاجَعَةُ الْأَخِيرَةُ: الْجُمُعَةِ: ١٢/ ١١/ ١٤٣٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْـفَـصْـلُ الأَوَّلُ

وَفِيهِ:

ضَبْطُ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ مَعَ ذِكْرِ النُّسَخِ الْأُخْرَى،

وَتَوْجِيهِ مَا يَحْتَاجُ لِتَوْجِيهٍ مِنْ ضَبْطِ أَلْفَاظِهِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١]

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ[٢] الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي:

٢. الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: النُّونِ، والتَّنْوِينِ، وَالْمُدُودِ

٤. سَمَّيْتُهُ بِـ:(تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ[٣]

٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا[٤] وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

﴿أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ﴾[٥]

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ[٦] أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي

---

(١) افْتَتَحَ النَّاظِمُ بِالْبَسْمَلَةِ وَلَمْ يَكْتُبْ كَلِمَةَ (مُقَدِّمَةٌ) فِي مَخْطُوطَاتِهِ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَنْظِمْهَا فِي أَوَّلِ الْمَتْنِ لِكَرَاهَةِ ذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) قَالَ الْمِيهِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ -: (وَلَوْلَا كِتَابَةُ الْيَاءِ فِي: (رَاجِي) لَجَازَ تَنْوِينُهُ وَنَصْبُ (رَحْمَةِ) مَفْعُولًا بِهِ) اهـ. وَكَذَا قَالَ الضَّبَّاعُ - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٣) لِي عَلَى هَذَا تَعْلِيقٌ وَبَيَانٌ ذَكَرْتُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ: (الطَّلَّابَا)، جَمْعُ طَلَّابٍ، مُبَالَغَةً.

(٥) التَّبْوِيبُ فِي هَذَا النَّظْمِ مِنْ فِعْلِ مُؤَلِّفِهِ -رَحِمَهُ اللهُ-، كَمَا فِي مَخْطُوطَاتِ الْمَتْنِ وَ الشَّرْحِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) حُذِفَتِ التَّاءُ لِلضَّرُورَةِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧. فَالْأَوَّلُ: الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ[١] لِلْحَلْقِ سِتٌّ[٢] رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ[٣]

٨. هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ -مُهْمَلَتَانِ- ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩. وَالثَّانِ[٤]: إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي: (يَرْمُلُونَ[٥]) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ[٦]

١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا[٧]

١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ[٨] فَلَا تُدْغِمْ[٩] كَـ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانِ) تَلَا

١٢. وَالثَّانِ[١٠]: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ[١١]

---

(١) وَفِي نُسْخَةٍ: قَبْلَ الْأَحْرُفِ.

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ: سِتٌّ، وَحَذْفُ التَّاءِ هُنَا لَيْسَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ بَلْ عَلَى وَجْهٍ لُغَوِيٍّ، كَمَا فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) فَنَرَى هُنَا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ذَكَّرَ لَفْظَ الْعَدَدِ مَعَ أَنَّ الْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ: (الْيَوْمُ)، فَمَا دَامَ الْمَعْدُودُ لَمْ يُذْكَرْ بَعْدَ الْعَدَدِ مُبَاشَرَةً فَلَنَا فِي اللُّغَةِ أَنْ نَعْتَبِرَهُ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَلَنَا أَلَّا نَعْتَبِرَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، (أَفَادَنِيهِ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَوَّادِ - حَفِظَهُ اللهُ -).

(٣) وَيَصِحُّ: فَلْتُعْرَفِ.

(٤) حُذِفَتِ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ.

(٥) لَا يَصِحُّ فِي كَلِمَةِ: (يَرْمُلُونَ) فَتْحُ الْمِيمِ وَلَا كَسْرُهَا.

(٦) وَيَصِحُّ: ثَبُتَتْ.

(٧) وَفِي نُسْخَةٍ: قِسْمٌ يُدْغَمْ، وَفِيهَا آخِرُ الشَّطْرِ الثَّانِي: يُعْلَمْ.

(٨) وَيَصِحُّ: بِكَلْمَةٍ (بِفَتْحِ الْكَافِ، مَعَ إِبْقَاءِ سُكُونِ اللَّامِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ).

(٩) وَفِي نُسْخَةٍ: تدغَم.

(١٠) حُذِفَتِ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ، - كَمَا مَرَّ -.

(١١) وَفِي نُسْخَةٍ بَدَلًا مِنْ هَذَا الشَّطْرِ: وَرَمْزُهُ (رَلٌّ) فَأَتْقِنَنَّهْ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣. وَالثَّالِثُ: الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

١٤. وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ[1] هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا[2]:

١٦. (صِفْ ذَا ثَنَا[3] كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى[4] ضَعْ ظَالِمَا)

﴿حُكْمُ[5] الْمِيمِ والنُّونِ[6] الْمُشَدَّدَتَيْنِ﴾

١٧. وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

﴿أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ﴾

١٨. وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي[7] قَبْلَ الْهِجَا[8] لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: إِخْفَاءٌ، ادْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ

---

(١) وَيَصِحُّ: كَلْمِ (بِفَتْحِ الْكَافِ، مَعَ إِبْقَاءِ سُكُونِ اللَّامِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ).

(٢) يَصِحُّ فِي الدَّالِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ فِي الضَّادِ.

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ: ثَنًا (بِالتَّنْوِينِ).

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ: تُقَى (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ).

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ: أَحْكَامُ.

(٦) وَفِي نُسْخَةٍ: النُّونِ وَ الْمِيمِ.

(٧) وَفِي نُسْخَةٍ: تَجِئ.

(٨) بِحَذْفِ هَمْزِهِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٠. فَالْأَوَّلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ[1] الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ[2] لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ[3]: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢. وَالثَّالِثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ[4] وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣. وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ[5] فَاعْرِفِ

﴿أَحْكَامُ[6] لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ﴾

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ[7]

٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ[8] مَعْ[9] عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: (إِبْغِ[10] حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

---

(١) وَفِي نُسْخَةٍ: قَبْلَ.

(٢) سَكَنَتِ الْفَاءُ لِلضَّرُورَةِ، وَكَذَا: شَفْوِيَّة بِآخِرِ عَجُزِ الْبَيْتِ ٢٢.

(٣) حُذِفَتِ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ.

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ: مِنَ احْرُفٍ.

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ: وَلِاتِّحَادٍ.

(٦) وَفِي نُسْخَةٍ: حُكْمُ.

(٧) وَيَصِحُّ: فَلْتُعْرَفِ، وَيَصِحُّ أَيْضًا: فَلْيُعْرَفِ.

(٨) بِهَمْزِ الْوَصْلِ لِلضَّرُورَةِ.

(٩) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ (وَتُدْغَمُ فِي الَّتِي تَلِيهَا).

(١٠) وَفِي نُسْخَةٍ: مِنِ ابْغِ (بِالنَّقْلِ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٦. ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ[1] أَيْضًا، وَرَمْزُهَا[2] فَعِ:

٢٧. (طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا[3] تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ[4] ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

٢٨. وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ[6] ... وَاللَّامَ[7] الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)

﴿فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ﴾

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

---

(١) الْأَشْهَرُ أَنْ نَقُولَ: (عَشَرَةٍ) بِفَتْحِ الشِّينِ؛ - لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ -، وَلَكِنْ سُكُونُ الشِّينِ هُنَا لَيْسَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ بَلْ عَلَى وَجْهٍ لُغَوِيٍّ، فَمَادَامَ الْمَعْدُودُ لَمْ يُذْكَرْ بَعْدَ الْعَدَدِ مُبَاشَرَةً فَلَنَا فِي اللُّغَةِ أَنْ نَعْتَبِرَهُ مِنْ حَيْثُ إِسْكَانِ الشِّينِ وَتَحْرِيكِهَا وَلَنَا أَلَّا نَعْتَبِرَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. (أَفَادَنِيهِ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْجَوَّادِ - حَفِظَهُ اللهُ -).

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ: ورمزُها.

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ: رَحما.

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ: نَعم.

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ: واللَّامُ.

(٦) سَكَنَتِ الْمِيمُ لِلضَّرُورَةِ.

(٧) وَفِي نُسْخَةٍ: واللَّامُ، مَعَ الَّتِي قَبْلَهَا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٢. مُتْقَارِبَـيْـنِ[١]، أَوْ يَكُونَـا اتَّـفَـقَـا ... فِي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّفَـاتِ حُقِّقَـا[٢]

٣٣. بِالْـمُتَجَانِسَـيْـنِ، ثُـمَّ إِنْ سَكَـنْ ... أَوَّلُ كُـلٍّ فَالصَّغِيـرَ سَمِّيَـنْ

٣٤. أَوْ حُـرِّكَ الْـحَرْفَانِ فِي كُـلٍّ فَقُـلْ ... كُـلٌّ كَبِيـرٌ، وافْهَمَنْـهُ بِالْـمُثُـلْ

﴿أَقْسَامُ الْمَدِّ﴾

٣٥. وَالْـمَـدُّ: أَصْلِـيٌّ، وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ ... وَسَـمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّـا وَهُـو:

٣٦. مَـا لَا تَوَقُّـفَ لَـهُ عَلَـى سَبَـبْ ... وَلَا بِدُونِـهِ الْـحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧. بِلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَيْـرِ[٣] هَمْـزٍ أَوْ سُـكُونْ ... جَا[٤] بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيُّ[٥] يَكُـونْ

٣٨. وَالْآخَـرُ[٦]: الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَـى ... سَـبَبْ[٧] كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلَا

٣٩. حُـرُوفُـهُ ثَـلَاثَـةٌ فَعِيـهَـا ... مِنْ لَفْظِ: (وَايٍ) وَهْيَ[٨] فِـي: (نُوحِيهَـا)

---

(١) وَفِـي نُسْخَةٍ: مُقَارِبَـيْـنِ (بِحَذْفِ التَّاءِ السَّاكِنَةِ).

(٢) وَفِـي نُسْخَةٍ: حَقِّقَا (بِفَتْحِ الْـحَاءِ؛ فِعْلُ أَمْرٍ).

(٣) وَيَصِحُّ: غيرُ، وَ: غيرَ.

(٤) بِالْقَصْرِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ.

(٥) وَفِـي نُسْخَةٍ: فالطبيعيَّ.

(٦) وَفِـي نُسْخَةٍ: والآخَرُ (بِالنَّقْلِ).

(٧) بِسُكُونِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ لِلضَّرُورَةِ.

(٨) بِسُكُونِ الْـهَاءِ عَلَـى لُغَةٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٠. وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ[1] يُلْتَزَمْ[2]

٤١. وَاللَّيْنُ[3] مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا[4] إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

﴿أَحْكَامُ الْمَدِّ﴾[5]

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومْ

٤٣. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ[6]، وَذَا بِمُتَّصِلْ[7] يُعَدّ

٤٤. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ[8] وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

٤٥. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَـ(تَعْلَمُونَ) (نَسْتَعِينُ)

٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ[9] كَـ(آمَنُوا[10]) وَ: (إِيمَانًا) خُذَا[11]

---

(١) بِسُكُونِ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ.

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ: مُلْتَزَمْ (بِالْمِيمِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ).

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ: وَاللَّيْنُ (بِفَتْحِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ).

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ: سَكَنَا (بِفَتْحِ السِّينِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِهَا).

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ: أَحْكَامُ الْمَدِّ (مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ).

(٦) وَيَصِحُّ: كَلْمَةٍ (بِفَتْحِ الْكَافِ، مَعَ إِبْقَاءِ سُكُونِ اللَّامِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ).

(٧) بِسُكُونِ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ.

(٨) وَيَصِحُّ: بِكَلْمَةٍ (بِفَتْحِ الْكَافِ، مَعَ إِبْقَاءِ سُكُونِ اللَّامِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ).

(٩) وَفِي نُسْخَةٍ: بَدْلٌ.

(١٠) وَيَصِحُّ: آمِنوا.

(١١) بِإِبْدَالِ نُونِ التَّوْكِيدِ الْمُخَفَّفَةِ أَلِفًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٧. وَلَازِمٌ إِنِ[1] السُّكُونُ أُصِّلَا ... وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

﴿أَقْسَامُ الْمَدِّ اللازِمِ﴾

٤٨. أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ[2]، وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩. كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ[3] سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ[4] حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ[5] وَقَعْ

٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ[6] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢. كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: (كَمْ عَسَلْ[7] نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ثَلِّثْ، لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ[8]

---

(١) وَفِي نُسْخَةٍ: إِذِ السُّكُونُ.

(٢) وَيَصِحُّ: كَلْمِيٌّ (بِفَتْحِ الْكَافِ، مَعَ إِبْقَاءِ سُكُونِ اللَّامِ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ).

(٣) وَيَصِحُّ: بِكَلْمَةٍ (وَسَبَقَ بَيَانُهُ مِرَارًا).

(٤) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ.

(٥) وَيَصِحُّ: كَلْمِيٌّ (وَسَبَقَ بَيَانُهُ).

(٦) وَيَصِحُّ: وَسْطَهُ، وَكِلَاهُمَا بِسُكُونِ السِّينِ.

(٧) بِسُكُونِ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ.

(٨) وَفِي نُسْخَةٍ: وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّولُ أَخَصّ، وَفِي أُخْرَى: وامْدُدْ وَوَسِّطْ عَيْنَ، وَالْمَدُّ أَخَصّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي[١] لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا[٢] أُلِفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ: (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ[٣]

٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ[٤] عَشَرْ: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ[٥]) ذَا اشْتَهَرْ

﴿خَاتِمَةٌ﴾

٥٨. وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩. أَبْيَاتُهُ[٦]: (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا[٧]: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

٦٠. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

---

(١) بِسُكُونِ الْيَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

(٢) وَيَصِحُّ: مَدٌّ طَبِيعِيٌّ.

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ: خَمْسُ حُرُوفٍ رَمْزُهَا (حَيٌّ طَهُرْ).

(٤) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ (وَتُدْغَمُ فِي الَّتِي تَلِيهَا).

(٥) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ لِلضَّرُورَةِ.

(٦) وَفِي نُسْخَةٍ: أَبْيَاتُهَا.

(٧) وَفِي نُسْخَةٍ: تَارِيخُهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْـفَصْلُ الثَّانِي

وَفِيهِ:

شَـرْحُ الْـمَـتْـنِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي:
٢. الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: النُّونِ، والتَّنْوِينِ، وَالْمُدُودِ
٤. سَمَّيْتُهُ بِـ:(تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

اعْلَمْ – رَحِمَكَ اللهُ – أَنَّ النَّاظِمَ افْتَتَحَ وَقَدَّمَ نَظْمَهُ بِالْبَسْمَلَةِ وَلَمْ يَكْتُبْ كَلِمَةَ (مُقَدِّمَةٌ) فِي مَخْطُوطَاتِهِ؛ وَذَلِكَ تَبَرُّكًا بِذِكْرِ اسْمِ اللهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ:

(يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ) أَيْ: يَقُولُ الشَّخْصُ الَّذِي يَرْجُو رَحْمَةَ الْغَفُورِ.

(دَوْمًا) يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ دَوْمًا: أَنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- دَائِمًا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(سُلَيْمَانُ) أَيِ: اسْمُهُ سُلَيْمَانُ، وَهُوَ: (سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْزُورِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِالْأَفَنْدِيِّ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(هُوَ الْجَمْزُورِي) أَيِ: الْمَعْرُوفُ وَالْمَشْهُورُ بِالْجَمْزُورِيِّ، وَنُسِبَ إِلَى جُمْزُور[1]؛ لِأَنَّهَا بَلْدَةُ أَبِيهِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ (طَنْطَا) بِنَحْوِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَمَّا هُوَ: فَقَدْ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ، بِطَنْطَا، وَكَانَتْ تُعْرَفُ قَدِيمًا بِـ: (طَنْتَدَا).

(الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا عَلَى:: مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا) حَمِدَ اللهَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا: قَالَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ/ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينَ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي كِتَابِهِ: (الشَّرْحُ الْمُمْتِعُ عَلَى زَادِ الْمُسْتَقْنِعِ): (إِذَا ذُكِرَ [لَفْظُ] «الْآلِ» وَحْدَهُ فَالْمُرَادُ جَمِيعُ أَتْبَاعِهِ عَلَى دِينِهِ، وَيَدْخُلُ بِالْأَوْلَوِيَّةِ مَنْ عَلَى دِينِهِ مِنْ قَرَابَتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ آلٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: مِنْ جِهَةِ الِاتِّبَاعِ، وَمِنْ جِهَةِ الْقَرَابَةِ، وَأَمَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْمُرَادُ بِحَسْبِ السِّيَاقِ، وَهُنَا [يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: (وَهُنَا): مَتْنَ زَادِ الْمُسْتَقْنِعِ] ذُكِرَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ وَمَنْ تَعَبَّدَ، فَنُفَسِّرُهَا بِأَنَّهُمْ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ قَرَابَتِهِ؛ مِثْلُ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَفَاطِمَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَمْزَةَ، وَالْعَبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ]). اهـ.

فَنَقُولُ: لَوْ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: وَمَنْ تَلَا، أَيْ مَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْآلِ الْمَعْنَى الْخَاصَّ -وَهُمْ: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ قَرَابَتِهِ-، وَلَوْ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: وَمَنْ تَلَا، أَيْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ: فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْآلِ الْمَعْنَى الْعَامَّ -وَهُمْ: جَمِيعُ أَتْبَاعِهِ عَلَى دِينِهِ- وَاللهُ أَعْلَمُ. وَلَكِنَّهُ عَنَى الِاتِّبَاعَ؛ كَمَا فِي شَرْحِهِ.

---

(١) قَالَ صَاحِبُ تَاجِ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ: (جُمْزُور، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ) اهـ. ١٠/ ٤٧٢.
قُلْتُ: وَلَكِنْ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ تُنْطَقُ بِفَتْحِهَا كَمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالضَّمِّ، فَإِنَّهَا تُحَوَّلُ مِنَ الضَّمِّ إِلَى الْفَتْحِ فِي النُّطْقِ بِمِصْرَ - عَلَى غَيْرِ الْفُصْحَى-، نَحْوُ: (عُصْفُور فَإِنَّهَا تُنْطَقُ عِنْدَنَا عَصْفُور، وَهَكَذَا)؛ وَلِذَلِكَ اشْتُهِرَ بِالْجَمْزُورِيِّ، رُغْمَ أَنَّ اسْمَ الْبَلْدَةِ: جُمْزُور، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ: (وَبَعْدُ) هَذِهِ الْكَلِمَةُ تُقَالُ لِلِانْتِقَالِ مِنَ الْمُقَدِّمَةِ إِلَى الْمَوْضُوعِ الَّذِي يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ.

(هَذَا النَّظْمُ) نَفْهَمُ مِنْ لَفْظَةِ النَّظْمِ: أَنَّ هَذَا الْمَتْنَ مِنْ أَبْيَاتِ الشِّعْرِ، وَلَيْسَ كَلَامًا مَنْثُورًا؛ كَمَتْنِ: (الْآجُرُّومِيَّةِ) مَثَلًا، فَإِنَّهُ- الْآجُرُّومِيَّةِ - مَتْنٌ مَنْثُورٌ لَا مَنْظُومٌ.

(لِلْمُرِيدِ) الْمُرِيدُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَادَ، بِمَعْنَى: الشَّخْصِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ: الشَّخْصُ الَّذِي يُرِيدُ عِلْمَ التَّجْوِيدِ؛ لِيَتَعَلَّمَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ(١).

قَالَ: (فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ) اكْتَفَى بِالْإِشَارَةِ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ فَقَطْ فِي الْمُقَدِّمَةِ رُغْمَ أَنَّ هَذَا النَّظْمَ فِيهِ غَيْرُ هَذِهِ الْأَحْكَامِ، كَحُكْمِ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ، وَأَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، وَأَحْكَامِ اللَّامَاتِ، فَاكْتِفَاؤُهِ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا: لَعَلَّهُ؛ لِأَهَمِّيَتِهَا، وَكَثْرَتِهَا فِي الْقِرَاءَةِ عَنْ غَيْرِهَا، وَمَا فِيهَا مِنْ تَفْصِيلٍ، وَلِيَلْفِتَ نَظَرَ الْمُتَعَلِّمِ إِلَيْهَا، أَوِ اخْتِصَارًا، إِذْ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي مُقَدِّمَةٍ، -وَاللهُ أَعْلَمُ-.

(سَمَّيْتُهُ) أَيْ: هَذَا النَّظْمَ (بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) أَيْ: أَتْحَفْتُهُمْ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (الْأَطْفَالِ) فَإِمَّا أَنْ يَقْصِدَ الْمُبْتَدِئِينَ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَيَكُونُ الْجَامِعُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَطْفَالِ هُوَ طَلَبَ الْمَعْلُومَةِ السَّهْلَةِ الْمُيَسَّرَةِ، أَوْ إِنَّهُ يَقْصِدُ

(١) يَنْبَغِي هُنَا أَنْ نُذَكِّرَ بِشَيْءٍ مُهِمٍّ جِدًّا، وَهُوَ أَنَّ تَعَلُّمَ هَذَا الْمَتْنِ أَوْ غَيْرِهِ لَيْسَ شَيْئًا رُوتِينِيًّا، فَلَيْسَ أَخْذُنَا لِهَذَا الْمَتْنِ لِأَنَّهُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِي التَّجْوِيدِ وَانْتَهَى الْأَمْرُ، بَلْ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَحْضِرَ النَّوَايَا الصَّالِحَةَ فِي طَلَبِ هَذَا الْعِلْمِ الْجَلِيلِ، وَلَا نَنْسَى الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي ذَلِكَ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» وَقَوْلِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَنَّ قَوْلَهُ هَذَا لَا يُفِيدُ إِلَّا الْأَطْفَالَ، وَهَذَا تَوَاضُعٌ مِنْهُ، وَالْأَوْلُ أَظْهَرُ وَأَوْلَى.

ثُمَّ قَالَ: (عَنْ شَيْخِنَا) وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُهِمَّةٌ، أَلَا وَهِيَ: تَلَقِّي الْعِلْمِ عَنِ الْأَشْيَاخِ، لَا أَخْذُهُ مِنَ الْكُتُبِ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا تَأْخُذِ الْعِلْمَ مِنْ صُحُفِيٍّ، وَلَا الْقُرْآنَ مِنْ مُصْحَفِيٍّ.

وَذَكَرَ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا -حَفِظَهُمُ اللهُ- أَنَّ مِنْ فَوَائِدِ تَلَقِّي الْعِلْمِ عَنِ الشَّيْخِ:

١- التَّأَدُّبَ، ٢- وَتَسْدِيدَ الْفَهْمِ، ٣- وَاخْتِصَارَ الْوَقْتِ.

قَوْلُهُ عَنْ شَيْخِهِ: (الْمِيهِيِّ) نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ تُسَمَّى (ميه) وَهِي بَلْدَةٌ بِجِوَارِ شِبِينِ الكَوْمِ بِالْمُنُوفِيَّةِ، بِمِصْرَ، (ذِي الْكَمَالِ) إِنْ كَانَ يَقْصِدُ الْكَمَالَ الْبَشَرِيَّ: فَلَهُ أَنْ يَحْسِبَهُ كَذَلِكَ إِنْ رَأَى، - وَإِنْ كَانَ شَرْحُهُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مُوحٍ بِغَيْرِ ذَلِكَ -، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[1].

(أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا :: وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا) ثُمَّ رَجَا اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْمَتْنِ طُلَّابَ هَذَا الْعِلْمِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ عَلَيْهِ الْأَجْرَ الْكَثِيرَ وَالثَّوَابَ.

(١) مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَيْضًا تَغْيِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الْمُعَلِّمِينَ، فَيُغَيِّرُونَهَا إِلَى: (ذِي الْجَمَالِ، أَوْ: ذِي الْجَلَالِ، أَوْ: ذِي الْوَقَارِ، أَوْ: ذِي الْخِصَالِ، أَوْ: ذِي الْمَعَالِ، أَوْ: ذِي التَّمَامِ، أَوْ: ذِي الْإِحْسَانِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ)؛ فَالْأَصْلُ عَدَمُ اللَّعِبِ فِي التُّرَاثِ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ؛ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ فِي الْأُصُولِ يَفْتَحُ بَابَ شَرٍّ عَظِيمٍ، فَتَأَمَّلْ. (وَالْمَنْهَجُ: التَّعْلِيقُ وَالْبَيَانُ فَحَسْبُ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ﴾ (١)

النُّونُ السَّاكِنَةُ: هِيَ الَّتِي لَا حَرَكَةَ لَهَا، كَنُونِ: «مِنْ، وَ: عَنْ»، وَهِيَ تَثْبُتُ لَفْظًا وَخَطًّا، وَوَصْلًا وَوَقْفًا، وَتَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَتَقَعُ مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً.

وَالتَّنْوِينُ: فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ: التَّصْوِيتُ. يُقَالُ: نَوَّنَ الطَّائِرُ إِذَا صَوَّتَ.

وَفِي الِاصْطِلَاحِ: هُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الِاسْمِ لَفْظًا وَتُفَارِقُهُ خَطًّا وَوَقْفًا(٢).

أَمَّا الْفِعْلَانِ: (وَلِيَكُونَا)، وَ (لَنَسْفَعًا)، فَهَذَا لَيْسَ تَنْوِينًا، إِنَّمَا هُوَ نُونُ تَوْكِيدٍ مُخَفَّفَةٌ، رُسِمَتْ عَلَى هَيْئَةِ التَّنْوِينِ، وَتَأْخُذُ حُكْمَهُ.

وَعَلَامَتُهُ: فَتْحَتَانِ(ـً) أَوْ: ضَمَّتَانِ(ـٌ) أَوْ: كَسْرَتَانِ(ـٍ).

حُكْمُهُ عِنْدَ الْوَقْفِ: يُبْدَلُ تَنْوِينُ الْفَتْحِ أَلِفًا، إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى هَاءِ تَأْنِيثٍ؛ مِثْلُ: (رَحْمَةً)، فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَأَمَّا تَنْوِينُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ: فَيُحْذَفُ، وَيُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِالسُّكُونِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَكَأَيِّن) فَإِنَّ أَصْلَهُ التَّنْوِينُ وَرُسِمَ بِالنُّونِ، وَيُوقَفُ عَلَيْهِ بِهَا(٣).

---

(١) يَجْمَعُ الْعُلَمَاءُ دَائِمًا بَيْنَ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ؛ لِاتِّحَادِهِمَا فِي الْأَحْكَامِ، فَالتَّنْوِينُ عِبَارَةٌ عَنْ نُونٍ سَاكِنَةٍ أَيْضًا.

(٢) أُنْظُرْ: (الْمَوْسُوعَةُ الْقُرْآنِيَّةُ الْمُتَخَصِّصَةُ)، لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَخَصِّصِينَ، النَّاشِرُ: الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلشُّئُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مِصْرَ. ١/ ٣٧٦

(٣) عَلَى قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَحْوَالُـهُمَـا: لَـهُمَـا عِنْدَ حُرُوفِ الْـمُعْجَمِ أَرْبَعَةُ أَحْـوَالٍ: (الْإِظْهَـارُ، وَالْإِدْغَـامُ، وَالْقَلْبُ[١]، وَالْإِخْفَاءُ).

أَوَّلًا: (الْإِظْهَارُ):

لُغَةً: الْبَيَانُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ النُّطْقُ بِالْـحَرْفِ مِنْ مَـخْـرَجِـهِ مُـوَفًّى جَـمِيعَ صِفَاتِهِ[٢].

حُرُوفُهُ: ٦ (ء، هـ/ ع، ح/ غ، خ)، بَيَانُهَا كَالتَّالِي:

م	حَرْفُ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَةٍ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ	مِثَالُ التَّنْوِينِ (وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ)
١	ء	وَيَنْءَوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا
٢	هـ	يَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	جُرُفٍ هَـارٍ
٣	ع	أَنْعَمْتَ	مِّنْ عِلْمِهِۦٓ	حَقِيقٌ عَلَىٰٓ
٤	ح	يَنْحِتُونَ	مَنْ حَـآدَّ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
٥	غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	حَلِيمًا غَفُورًا
٦	خ	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مِّنْ خَوْفٍ	يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ

(١) لَفْظُ الْقَلْبِ أَوْلَى مِنْ لَفْظِ الْإِقْـلَابِ، وَقَـدْ ذَكَـرَهُ الْإِمَـامُ ابْـنُ الْـجَزَرِيِّ -رَحِمَـهُ اللهُ- مَـرَّتَيْنِ فِي مُقَدِّمَتِهِ، وَسَيَأْتِي فِي الشَّرْحِ -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى-.

(٢) أُنْظُرْ شَرْحَ الْـجَزَرِيَّةِ لِلْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ/ غَانِمِ بْنِ قَدُّورِي الْـحَـمَـد - حَفِظَهُ اللهُ -.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثَانِيًا: (الْإِدْغَامُ): لُغَةً: الْإِدْخَالُ.

اصْطِلَاحًا: إِدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ فِي حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ بِتَدَاخُلِهِمَا كَحَرْفٍ وَاحِدٍ كَالثَّانِي مُشَدَّدًا.

حُرُوفُهُ: مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةِ: (يَرْمُلُونَ).

أَقْسَامُهُ: إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ، وَإِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ.

الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ: حُرُوفُهُ مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةِ: (يَنْمُو).

الْإِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ: حَرْفَاهُ: (الرَّاءُ، وَاللَّامُ/ وَهِيَ فِي قَوْلِهِمْ: «رَلٌّ»).

وَإِلَيْكَ الْبَيَانَ بِالْأَمْثِلَةِ:

م	حَرْفُ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَةٍ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ	مِثَالُ التَّنْوِينِ (وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ)
١	ي	لَا يُوجَدُ إِدْغَامٌ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَةٍ، أَمَّا: (قِنْوَانٌ، و: صِنْوَانٌ، و: اَلدُّنْيَا، و: بُنْيَانٌ) فَحُكْمُهَا الْإِظْهَارُ الْمُطْلَقُ، وَلَيْسَ غَيْرُهَا فِي الْقُرْآنِ.	مَن يَقُولُ	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
٢	ن		مِّن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
٣	م		مِمَّن مَّنَعَ	مَثَلًا مَّا
٤	و		مِن وَالٍ	غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ
٥	ر		مِن رَّبِّهِمْ	ثَمَرَةٍ رِّزْقًا
٦	ل		وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثَالِثًا: (الْقَلْبُ): لُغَةً: التَّحْوِيلُ.

اصْطِلَاحًا: قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مِيمًا مُخْفَاةً بِغُنَّةٍ عِنْدَ مُلَاقَاتِهِمَا الْبَاءَ.

حَرْفُهُ الْوَحِيدُ هُوَ: (الْبَاءُ)، (قَالَ الضَّبَّاعُ -رَحِمَهُ اللهُ- وَلْيُحْتَرَزْ عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِالْإِطْبَاقِ مِنْ كَزِّ الشَّفَتَيْنِ).

مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ: مِنْ كَلِمَةٍ: (ٱلْأَنۢبِيَآءَ) وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: (مِنۢ بَعۡدِ).

وَمِثَالُ التَّنْوِينِ؛ نَحْوُ: (رَجْمًۢا بِٱلْغَيۡبِ، سَمِيعُۢ بَصِيرٌ، يَوْمَئِذٖ بَاسِرَةٌ).

رَابِعًا: (الْإِخْفَاءُ): لُغَةً: السَّتْرُ.

اصْطِلَاحًا: النُّطْقُ بِالْحَرْفِ بِصِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ عَارِيًا عَنِ التَّشْدِيدِ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ(١).

حُرُوفُهُ: خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، مَجْمُوعَةٌ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

(١) وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ اخْتِصَارًا فِي الْإِخْفَاءِ إِنَّهُ: (حَالَةٌ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ). وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّنَا فِي حَالَةِ الْإِظْهَارِ نُنْعِمُ بَيَانَ الْحَرْفِ ذَاتًا وَصِفَةً، وَفِي حَالَةِ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ نُذْهِبُهُ ذَاتًا وَصِفَةً فِيمَا بَعْدَهُ، أَمَّا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ: فَبَيْنَ هَذَا وَذَاكَ؛ لِأَنَّنَا نُذْهِبُ ذَاتَ الْحَرْفِ وَنُبْقِي صِفَتَهُ، فَهَذَا مَعْنَى أَنَّ الْإِخْفَاءَ حَالَةٌ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ. وَرُبَّمَا سَأَلَ سَائِلٌ: مَا الْفَرْقُ إِذَنْ بَيْنَ الْإِخْفَاءِ وَالْإِدْغَامِ النَّاقِصِ؟ إِذْ إِنَّنَا فِي الْإِدْغَامِ النَّاقِصِ أَيْضًا نُذْهِبُ ذَاتَ الْحَرْفِ وَنُبْقِي صِفَتَهُ، فَنَقُولُ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّنَا فِي حَالَةِ الْإِدْغَامِ النَّاقِصِ نُبْقِي الصِّفَةَ نَعَمْ لَكِنْ فِي الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا، أَمَّا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ فَنُبْقِيهَا قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا، فَالْإِدْغَامُ: (فِي) وَالْإِخْفَاءُ: (عِنْدَ، وَ: قَبْلُ)، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَإِلَيْكَ بَيَانَهَا بِالْأَمْثِلَةِ:

(أَمْثِلَةُ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ)

م	حَرْفُ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَةٍ	مِثَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ	مِثَالُ التَّنْوِينِ (وَذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ)
١	ق	مُنقَلِبُونَ	وَلَئِن قُلْتَ	شَيْءٍ قَدِيرٌ
٢	ك	يَنكُثُونَ	مَن كَانَ	عَادًا كَفَرُوا۟
٣	ج	أَنجَىٰكُم	مِّن جُوعٍ	أَمْرٍ جَامِعٍ
٤	ش	يُنشِئُ	مَن شَآءَ	عَلِيمٌ شَرَعَ
٥	ض	مَّنضُودٍ	إِن ضَلَلْتُ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
٦	ط	يَنطِقُونَ	وَإِن طَآئِفَتَانِ	قَوْمًا طَٰغِينَ
٧	د	أَندَادًا	مِن دَآبَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
٨	ت	يَنتَهُوا۟	مِن تَحْتِهَا	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
٩	ص	وَيَنصُرْكُمْ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا
١٠	ز	أَنزَلْنَآ	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
١١	س	مِنسَأَتَهُۥ	أَن سَلَّمَ	عَظِيمٌ سَمَّعُونَ
١٢	ظ	يُنظَرُونَ	إِن ظَنَّآ	قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟
١٣	ذ	مُنذِرٌ	مِّن ذَٰلِكَ	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
١٤	ث	مَّثُورًا	مِن ثَمَرَةٍ	جَمِيعًا ثُمَّ
١٥	ف	ٱنفِرُوا۟	وَإِن فَاتَكُمْ	خَٰلِدًا فِيهَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي

٧. فَالْأَوَّلُ: الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨. هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ -مُهْمَلَتَانِ- ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩. والثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي: (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ:(يَنْمُو) عُلِمَا

١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَـ:(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلَا

١٢. وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

١٣. وَالثَّالِثُ: الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

١٤. وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ، رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا:

١٦. (صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا)

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

ذَكَرَ أَنَّ عَدَدَ حُرُوفِ الْإِظْهَارِ سِتَّةٌ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ، وَأَنَّ تَرْتِيبَهَا فِي مَخْرَجِهَا عَلَى النَّحْوِ الَّذِي سَيَذْكُرُهُ، فَقَالَ: (هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ :: مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ).

وَقَوْلُهُ: (مُهْمَلَتَانِ) أَيْ: غَيْرُ مَنْقُوطَتَيْنِ، وَالْأَلِفُ فِي قَوْلِهِ: (قِسْمٌ يُدْغَمَا) يَقْصِدُ بِهَا النُّونَ وَالتَّنْوِينَ، أَمَّا الْأَلِفُ فِي قَوْلِهِ: (إِلَّا إِذَا كَانَا) فَيَقْصِدُ بِهَا النُّونَ وَمَا تُدْغَمُ فِيهِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ دَائِمًا فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ، وَبِالتَّالِي فَلَا يَلْتَقِي مَعَ مَا بَعْدَهُ إِلَّا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

ذَكَرَ هُنَا أَنَّ الْـحُكْمَ الثَّالِـثَ مِـنْ أَحْكَـامِ النُّـونِ السَّـاكِنَةِ وَالتَّنْـوِينِ هُـوَ الْقَلْـبُ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْإِقْلَابِ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْقَلْبِ أَفْصَحَ. كَمَا قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْـجَزَرِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - فِي مُقَدِّمَتِهِ: (إِظْهَـارٌ ادْغَـامٌ وَقَلْـبٌ إِخْفَـا، وَقَـالَ أَيْضًـا: وَالْقَلْـبُ عِنْدَ الْبَا...)، وَكَذَا فِي كِتَابِ: (النَّشْرِ) كُلِّهِ، لَمْ يَسْتَخْدِمْ لَفْظَ الْإِقْلَابِ.

وَقَوْلُـهُ: (عِنْـدَ الْفَاضِـلِ) أَيِ: الْبَـاقِي مِـنَ الْـحُـرُوفِ، أَمَّـا قَوْلُـهُ: (وَاجِـبٌ لِلْفَاضِلِ) فَيَقْصِدُ الشَّخْصَ الْفَاضِلَ الَّذِي فَضُلَ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿حُكْمُ[١] الْـمِيمِ والنُّونِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ﴾

حُكْمُهُمَا: يُغَنَّانِ وَصْلًا وَوَقْفًا بِمِقْدَارِ أَلِفٍ - وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِحَرَكَتَيْنِ -[٢].

مِثْلُ: (هَمَّت ، ٱلْجِنَّ ، فَأَتَمَّهُنَّ) وَهَـذِهِ هِيَ الْكَلِمَـةُ الْوَحِيـدَةُ الَّتِي بِهَـا (م ، ن) مُشَدَّدَتَيْنِ.

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ:

حُكْمُ الْـمِيمِ والنُّونِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧. وَغُـنَّ مِيمًـا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلًّا حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْـمَتْنِ:

(وَسَـمِّ كُـلًّا حَـرْفَ غُنَّـةٍ) أَيْ: سَمِّ كُلًّا مِنَ الْـمِيمِ وَالنُّـونِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ حَـرْفَ غُنَّةٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِن حَرْفٍ فِي أَصْلِهِ غُنَّةٌ إِلَّا هَذَيْنِ الْـحَرْفَيْنِ.

(بَدَا) أَيْ: ظَهَرَ.

❁ ❁ ❁

---

(١) هَذَا الْبَابُ عُنْوَانُهُ فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ الْـمَطْبُوعَةِ: (أَحْكَامُ الْـمِيمِ...)، وَالْأَوْلَى الْأَخْـذُ فِيـهِ بِالنُّسَـخِ الْـخَطِّيَّـةِ الَّتِي فِيهَا: (حُكْمُ الْـمِيمِ ...)؛ نَظَرًا لِأَنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حُكْمٌ وَاحِدٌ هُوَ الْغُنَّةُ.

(٢) وَقُلْنَا بِمَـا يُعْرَفُ بِحَرَكَتَيْنِ وَلَمْ نَقُلْ مُبَاشَرَةً: بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ لَـمْ يَـرِدْ عَـنْ عُلَمَـاءِ الْأُمَّـةِ الْـمُتَقَدِّمِينَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُعَبِّرُونَ عَنْ أَزْمِنَةِ الْـمُدُودِ وَالْغُنَنِ بِقَوْلِهِمْ: هَـذَا الْـحَرْفُ يُمَـدُّ بِمِقْـدَارِ أَلِـفٍ، أَوْ أَلِفٍ وَنِصْفٍ، أَوْ أَلِفَيْنِ، أَوْ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ، أَوْ ثَـلَاثِ أَلِفَـاتٍ، أَمَّـا الْـحَرَكَاتُ عِنْدَهُمْ فَكَـانُوا يَعْنُـونَ بِهَـا: الْفَتْحَةَ وَالْكَسْرَةَ وَالضَّمَّةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ﴾

الْمِيمُ السَّاكِنَةُ: هِيَ الَّتِي لَا حَرَكَةَ لَهَا.

أَحْوَالُهَا: لَهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

(الْإِخْفَاءُ، وَالْإِدْغَامُ، وَالْإِظْهَارُ)، وَقَدْ سَبَقَ تَعْرِيفُ هَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

(الْإِخْفَاءُ): لَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ هُوَ (ب)؛ مِثْلُ: (يَعْتَصِم بِٱللَّهِ)[1].

(الْإِدْغَامُ): لَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ هُوَ (م)؛ مِثْلُ: (لَهُم مَّا يَشَآءُونَ).

(الْإِظْهَارُ): وَحُرُوفُهُ الـ: (سِتَّةُ وَالْعِشْرُونَ) حَرْفًا الْبَاقِيَةُ؛ مِثْلُ: (أَنعَمْتَ، إِنَّكُمْ وَمَا، لَهُمْ فِيهَآ).

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨. وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: ... إِخْفَاءٌ، ادْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ

٢٠. فَالْأَوَّلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢. وَالثَّالِثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

---

(١) وَهُنَاكَ قَوْلٌ آخَرُ صَحِيحٌ فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي بَعْدَهَا بَاءٌ؛ نَحْوُ: (يَعْتَصِم بِٱللَّهِ) وَهُوَ: الْإِظْهَارُ، وَقَدْ صَحَّحَهُمَا فِي نَشْرِهِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-، أَمَّا الْمِيمُ النَّاتِجَةُ عَنِ الْقَلْبِ، نَحْوُ: (مِنۢ بَعْدِ، رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ) فَنَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجْمَاعَ عَلَى إِخْفَائِهَا. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ. انْظُرْ: النَّشْر ٢/ ٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣. وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ (١)

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا :: لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا) أَيْ أَنَّ: الْمِيمَ السَّاكِنَةَ تَأْتِي قَبْلَ كُلِّ حُرُوفِ الْهِجَاءِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا هُوَ (الْأَلِفُ)؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا، فَكَيْفَ يَأْتِي قَبْلَ الْأَلِفِ أَيُّ حَرْفٍ سَاكِنٍ (الْمِيمِ أَوْ غَيْرِهِ) لِذَا قَالَ: لِذِي الْحِجَا، أَيْ لِصَاحِبِ الْعَقْلِ.

(إِخْفَاءُ نِ ادْغَامٌ)، تُقْرَأُ هَكَذَا بِالنَّقْلِ (والنَّقْلُ هُوَ: إِلْقَاءُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ تَخْفِيفًا).

(وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ) سُكِّنَتِ الْفَاءُ وُجُوبًا لِلْوَزْنِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: شَفْوِيَّهْ.

قَالَ: (وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي:: لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ) مِمَّا سَبَقَ نَعْرِفُ أَنَّ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا (وَاوٌ أَوْ فَاءٌ) فَحُكْمُهَا الْإِظْهَارُ، وَلَكِنْ نَظَرًا لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْفَاءِ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ وَاتِّحَادِ مَخْرَجِ الْوَاوِ مَعَ مَخْرَجِ الْمِيمِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْتَبِهَ الْقَارِئُ حَتَّى لَا يَقْرَأَ بِالْإِخْفَاءِ عِنْدَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سَهْوًا مِنْهُ.

وَالنَّاظِمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ خَالَفَ التَّرْتِيبَ الْمَذْكُورَ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: (لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ) مَعَ أَنَّ الِاقْتِرَابَ لِلْفَاءِ الْمَذْكُورَةِ ثَانِيًا وَالِاتِّحَادَ لِلْوَاوِ الْمَذْكُورَةِ أَوَّلًا، فَلْيُعْلَمْ.

وَهَذَا يُسَمَّى فِي الْبَلَاغَةِ لَفًّا وَنَشْرًا مُشَوَّشًا، أَوْ غَيْرَ مُرَتَّبٍ، وَلَعَلَّهُ -رَحِمَهُ اللهُ- فَعَلَهُ لِيَلْفِتَ الْانْتِبَاهَ أَكْثَرَ لِهَذَا التَّنْبِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الِاقْتِرَابَ مَعَ الْمِيمِ فِي الْمَخْرَجِ لِلْفَاءِ، وَالِاتِّحَادَ لِلْوَاوِ، فَالنَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- عَكَسَ التَّرْتِيبَ فِي بَيَانِ الْعِلَّةِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ -إِنْ شَاءَ اللهُ-.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَحْكَامُ لامِ (أَلْ) وَلامِ الْفِعْلِ﴾

الْأَحْكَامُ الْمُشَارُ إِلَيْهَا فِي الْأَبْيَاتِ:

شَرَعَ النَّاظِمُ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ اللَّامَاتِ، فَنَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ: أَحْكَامُ اللَّامَاتِ كُلِّهَا كَالْآتِي: أَوَّلًا: (لَامُ «أَلْ» لَهَا حُكْمَانِ):

١ـ الْإِظْهَارُ: وَيَكُونُ هَذَا الْحُكْمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْآتِيَةِ، وَهِيَ: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وَعَدَدُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا؛ نَحْوُ: (ٱلْأَسْمَآءُ، ٱلْبَابَ، ٱلْغَمَمَ، ٱلْحَيَوٰةَ، ٱلْجَنَّةُ، ٱلْكِتَٰبِ، ٱلْوَصِيَّةُ، ٱلْخَيْرَٰتِ، ٱلْفُرْقَانَ، ٱلْعِلْمِ، ٱلْقُرْءَانَ، ٱلْيَمِينِ، ٱلْمُحْسِنِينَ، ٱلْهُدَىٰ).

٢- الْإِدْغَامُ: وَيَكُونُ هَذَا الْحُكْمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْآتِيَةِ: (ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل)، وَهِيَ: الْوَاقِعَةُ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِي:

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

وَهِيَ أَيْضًا الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا الْبَاقِيَةُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ.

وَأَمْثِلَتُهَا كَالْآتِي:

(وَٱلطَّيِّبُونَ، ٱلثَّوَابُ، ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلتَّٰٓئِبُونَ، ٱلضَّأْنِ، ٱلذِّئْبُ، ٱلنَّعِيمِ، ٱلدِّينِ، ٱلسَّمَآءِ، ٱلظِّلُّ، ٱلزَّكَوٰةَ، ٱلشَّهَدَةَ، ٱلَّيْلَ).

ثَانِيًا: (لَامَا الْفِعْلِ، وَالْحَرْفِ «هَلْ، وَ: بَلْ») لَهُمَا حُكْمَانِ أَيْضًا:

فَيُدْغَمَانِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَظْهَرَانِ عِنْدَ الْبَقِيَّةِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَبَيَانُ ذَلِكَ كَالتَّالِي:

١-الْإِدْغَامُ: وَيَكُونُ هَذَا الْحُكْمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَيٍّ مِنْهُمَا (اللَّامُ، أَوِ الرَّاءُ)؛ نَحْوُ: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا، قُل لَّكُمْ مِّيعَادُ)/ (بَل لَّا تُكْرِمُونَ ، بَل رَّفَعَهُ/ هَل لَّنَا)[1].

٢-الْإِظْهَارُ: وَيَكُونُ هَذَا الْحُكْمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَيٍّ مِنْهُمَا (أَيُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ عَدَا اللَّامِ وَالرَّاءِ)؛ نَحْوُ: (بَلْ أَحْيَآءٌ، بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ، بَلْ سَوَّلَتْ / قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ، هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ، هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ).

ثَالِثًا: أَيُّ لَامٍ أُخْرَى حُكْمُهَا الْإِظْهَارُ مُطْلَقًا؛ نَحْوُ: (وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ، أَلْسِنَتِكُمْ ،أَلْفَ سَنَةٍ).

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ

٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

٢٦. ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزَهَا فَعِ:

٢٧. (طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

٢٨. وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)

(١) وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ: (هَلْ) بَعْدَهَا رَاءٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(قَبْلَ ارْبَعٍ) تُعَامَلُ الْهَمْزَةُ هُنَا عَلَى أَنَّهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ، حِفَاظًا عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ.

(وَاللَّامَ الْأُولَى / وَ: اللَّامَ الْأُخْرَى) تُقْرَأُ: (الْأُولَى، وَ: الْأُخْرَى). بِالنَّقْلِ فِيهِمَا.

أَمَّا عَنْ قَوْلِ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)

فَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ قَالَ وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا، مَعَ أَنَّ لَامَ الْفِعْلِ تُدْغَمُ فِي اللَّامِ والرَّاءِ؟! فَأَنْقُلُ لَكُمْ نَصَّ كَلَامِ النَّاظِمِ فِي شَرْحِهِ، حَيْثُ قَالَ -رَحِمَهُ اللهُ-: (أَشَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ لَامَ الْفِعْلِ يَجِبُ إِظْهَارُهَا مُطْلَقًا، أَيْ: سَوَاءٌ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ أَمْرًا[1]، وَتَلْحَقُ الْمَاضِيَ فِي آخِرِهِ أَوْ وَسْطِهِ، وَفِي آخِرِ فِعْلِ الْأَمْرِ كَالْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ النُّونَ لَمْ يُدْغَمْ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا أُدْغِمَتْ فِيهِ؛ نَحْوُ: الْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، فَيُسْتَوْحَشُ إِدْغَامُهَا، وَإِنَّمَا أُدْغِمَتْ فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ كَـ: (ف، وَ: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) لِكَثْرَتِهَا، وَمَحَلُّ إِظْهَارِهَا إِذَا لَمْ تَقَعْ قَبْلَ لَامٍ وَلَا رَاءٍ، فَإِنْ وَقَعَتْ أُدْغِمَتْ، كَمَا مَرَّ.

انتهى بِنَصِّهِ مِنْ كِتَابِ: (فَتْحُ الْأَقْفَالِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) لِلنَّاظِمِ - رَحِمَهُ اللهُ -.

(١) وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا، نَحْوُ: (يَلْنَفِتْ، يَلْعَبُونَ، وَيَلْعَبُوا، وَيَلْعَبْ، يَلْنَقِطُهُ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ﴾

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢. مُتْقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ: كُلٌّ كَبِيرٌ، وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(مُتْقَارِبَيْنِ) هَذِهِ الْكَلِمَةُ تُقْرَأُ بِإِثْبَاتِ التَّاءِ مَعَ إِسْكَانِهَا، أَوْ بِحَذْفِهَا مِنَ الْكَلِمَةِ أَصْلًا، وَلَا يَصِحُّ هُنَا فِي الْبَيْتِ إِثْبَاتُهَا مَعَ فَتْحِهَا.

اعْلَمْ – عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ وَأَرْشَدَكَ لِطَاعَتِهِ – أَنَّ هَذَا الْبَابَ لَا يُشْرَحُ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ بَابَيِ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ لِاعْتِمَادِهِ الْكُلِّيِّ عَلَيْهِمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَقْسَامُ الْمَدِّ﴾

الْمَدُّ لُغَةً: الزِّيَادَةُ.

اصْطِلَاحًا: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ الثَّلَاثَةِ، أَوْ بِحَرْفٍ مِنْ حَرْفَيِ اللِّينِ(١).

الْقَصْرُ: لُغَةً: الْحَبْسُ.

اصْطِلَاحًا: إِثْبَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِ(٢).

حُرُوفُ الْمَدِّ: (وَايٍ) وَهِيَ بِشُرُوطِهَا مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةِ: (نُوحِيهَآ).

شَرْطُهَا: أَنْ تَسْكُنَ وَتَكُونَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، بِأَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ كَسْرٌ، وَقَبْلَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ضَمٌّ، وَالْأَلِفُ دَائِمًا سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، كَمَا مَرَّ.

فَإِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَانَتَا حَرْفَيْ لِينٍ لَا مَدٍّ؛ نَحْوُ:

(قُرَيْشٍ ،وَٱلصَّيْفِ،ٱلْبَيْتِ ، خَوْفٍ، شَيْءٍ، ٱلسَّوْءِ).

الْمَدُّ نَوْعَانِ : (أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ).

---

(١) اعْلَمْ – وَفَّقَكَ اللهُ – أَنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ الْمَدُّ وَيُرَادُ بِهِ إِثْبَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِ؛ كَقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي فَرْشِ حُرُوفِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ... :: وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ..، فَقَصَدَ بِقَوْلِهِ (مَدُّهُ): فَقَطْ إِثْبَاتَ أَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَهَذَا مَدٌّ طَبِيعِيٌّ، وَقَالَ فِي فَرْشِ حُرُوفِ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: وَفِي حَذِرُونَ الْمَدُّ ...:: ...، وَقَصَدَ فَقَطْ إِثْبَاتَ أَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، وَهَذَا مَدٌّ طَبِيعِيٌّ أَيْضًا (اُنْظُرْ: الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ، لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي -رَحِمَهُ اللهُ- بَابَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ).

(٢) وَقَدْ يُطْلَقُ الْقَصْرُ وَيُرَادُ بِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْمَدِّ تَمَامًا؛ كَقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي فَرْشِ حُرُوفِ سُورَةِ النِّسَاءِ: وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى ... :: ... وَقَصَدَ بِقَوْلِهِ: (قَصْرٌ) حَذْفَ حَرْفِ الْأَلِفِ الَّذِي بَعْدَ الْعَيْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. (اُنْظُرْ: الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ، لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي -رَحِمَهُ اللهُ-). فَلِكُلٍّ مِنَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ إِطْلَاقَانِ فِي الِاصْطِلَاحِ، وَالْمَقْصُودُ يُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْمَدُّ الْأَصْلِيُّ (الطَّبِيعِيُّ): وَهُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ إِلَّا بِهِ، وَمِقْدَارُهُ حَرَكَتَانِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ (١).

الْمَدُّ الْفَرْعِيُّ: وَهُوَ الزَّائِدُ عَلَى الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ لِسَبَبٍ مِنْ سَبَبَيِ الْمَدِّ.

سَبَبَا الْمَدِّ (الْفَرْعِيِّ): ١- الْهَمْزُ وَ: ٢- السُّكُونُ (٢).

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ:

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥. وَالْمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ:

٣٦. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧. بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

٣٨. وَالْآخَرُ: الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

٣٩. حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ: (وَايٍ) وَهْيَ فِي: (نُوحِيهَا)

٤٠. وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١. وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ) أَيْ: لَا يَتَأَتَّى النُّطْقُ بِحُرُوفِ الْمَدِّ إِلَّا بِهَذَا الْمِقْدَارِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

فَإِذَا قُلْنَا مَثَلًا: (قَالَ) ثُمَّ نَزَعْنَا مِقْدَارَ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ مِنَ الْأَلِفِ صَارَتِ

---

(١) وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي الطَّبِيعِيِّ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَلْقَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَأْتِ بَعْدَهُ سُكُونٌ/ وَنَقْصِدُ بِقَوْلِنَا لَمْ يَلْقَ الْهَمْزَ، أَنَّهُ: لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ هَمْزٌ. فَلَوْ كَانَ قَبْلَهُ هَمْزٌ فَبَدَلٌ، وَلَوْ كَانَ بَعْدَهُ الْهَمْزُ فَمُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ.

(٢) هَذَا بِخِلَافِ الْأَسْبَابِ الْمَعْنَوِيَّةِ، كَمَدِّ التَّعْظِيمِ؛ نَحْوُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وَمَدِّ التَّبْرِئَةِ؛ نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ وَهَذَا فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةَ مِنَ الطَّيِّبَةِ. وَالنُّدْبَةِ؛ نَحْوُ: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ وَهَذَا فِي قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْكَلِمَةُ: (قَلَ) وَهَكَذَا فِي غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ.

(مُسْجَلَا). قَوْلُهُ مُسْجَلَا أَيْ: مُطْلَقًا، وَالْإِطْلَاقُ هُنَا كَالْآتِي:

الْإِطْلَاقُ مَعَ الْهَمْزِ غَيْرُ الْإِطْلَاقِ مَعَ السُّكُونِ.

الْإِطْلَاقُ مَعَ الْهَمْزِ بِأَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ حَرْفِ الْمَدِّ أَوْبَعْدَهُ، فَإِنَّهُ بِهَذَا أَوْ ذَاكَ يُخْرِجُهُ مِنَ الطَّبِيعِيِّ إِلَى الْفَرْعِيِّ.

أَمَّا الْإِطْلَاقُ مَعَ السُّكُونِ فَبِأَنْ يَكُونَ السُّكُونُ لَازِمًا أَوْ عَارِضًا، فَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ يُخْرِجُ حَرْفَ الْمَدِّ مِنْ كَوْنِهِ أَصْلِيًّا إِلَى كَوْنِهِ فَرْعِيًّا.

(فَعِيهَا) أَيْ: فَاحْفَظْهَا. (وَهْيَ فِي: «نُوحِيهَا») أَيْ: مُجْتَمِعَةٌ بِشُرُوطِهَا وَبِغَيْرِ خُرُوجٍ عَنِ الطَّبِيعِيِّ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَالْوَاوُ سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا ضَمٌّ، وَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا كَسْرٌ، وَالْأَلِفُ سَاكِنَةٌ وَدَائِمًا قَبْلَهَا فَتْحٌ، وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ بَعْدَ أَيِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا سُكُونٌ وَلَمْ يَلْقَ أَيٌّ مِنْهَا الْهَمْزَ لَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ.

أَمَّا كَلِمَتَا: (أُوذِينَا، وَأُوتِينَا) فَالْوَاوُ فِيهِمَا مَدٌّ بَدَلٍ؛ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِهَمْزٍ، وَالْبَدَلُ مِنَ الْمُدُودِ الْفَرْعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ، وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ إِدْخَالُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي أَمْثِلَةِ الْمَدِّ الطَّبِيعِي - كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ -.

(وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا :: إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا)

اللِّينُ لُغَةً: السُّهُولَةُ.

اصْطِلَاحًا: خُرُوجُ الْحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ بِيُسْرٍ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ.

وَسَبَقَ بَيَانُ حُرُوفِهِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى شَرْطِ حُرُوفِ الْمَدِّ.

(فَكُلُّ حَرْفِ مَدٍّ حَرْفُ لِينٍ وَلَا عَكْسَ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَحْكَامُ الْمَدِّ﴾ (١)

أَنْوَاعُ الْمَدِّ بِسَبَبِ الْهَمْزِ يَتَمَثَّل فِيمَا يَلِي:

م	نَوْعُ الْمَدِّ	مِثَالُهُ	حُكْمُهُ	مِقْدَارُهُ
١	الْمُتَّصِلُ (٢)	جَآءَ ، سُوٓءُ، سِيٓـَٔتْ	وَاجِبٌ	٤ *
٢	الْمُنْفَصِلُ	مَآ أَنزَلَ ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ، وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ	جَائِزٌ	٢ ، ٤ *
٣	الْبَدَلُ	ءَامَنُواْ ، إِيمَٰنًا ، أُوتِيَ	جَائِزٌ	٢

أَنْوَاعُ الْمَدِّ بِسَبَبِ السُكُونِ يَتَمَثَّلُ فِيمَا يَلِي: (مُخْتَصَرَةٌ، ثُمَّ تَأْتِي مُفَصَّلَةً - إِنْ شَاءَ اللهُ-):

م	نَوْعُ الْمَدِّ	مِثَالُهُ	حُكْمُهُ	مِقْدَارُهُ
١	الْعَارِضُ	ٱلْعَٰلَمِينَ ، يُنفِقُونَ ، ٱلنَّاسِ	جَائِزٌ	٢، ٤، ٦
٢	اللَّازِمُ	أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ، ٱلْمَصّ، نۚ	لَازِمٌ	٦

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ التُّحْفَةِ:

(١) فَائِدَةٌ: لَيْسَ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ سِوَى التَّوَسُّطِ (بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ). كَمَا كَانَ يُقْرِئُ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ تِلْمِيذُهُ السَّخَاوِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي شَرْحِهِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ. ٢/ ٢٧١، بِخِلَافِ فُوَيْقَ التَّوَسُّطِ (بِمِقْدَارِ خَمْسِ حَرَكَاتٍ) فَإِنَّهُ مِنَ التَّيْسِيرِ لَا مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ. وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-فِي النَّشْرِ: (وَهَذَا الَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ، وَآخُذُ بِهِ غَالِبًا، وَأُعَوِّلُ عَلَيْهِ)٢/ ٢٧١، وَاللهُ أَعْلَمُ./ * وَلَيْسَ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ سِوَى الإِشْبَاعِ.

(٢) وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ مُتَطَرِّفَ الْهَمْزِ؛ نَحْوُ: (ٱلسَّمَآءَ ، بَنَآءٍ ، سُوٓءُ، سِيٓءَ) فَلَنَا فِيهِ عِنْدَ الْوَقْفِ: (التَّوَسُّطُ، وَالإِشْبَاعُ) وَلَيْسَ الإِشْبَاعُ فَقَطْ كَمَا يَتَوَهَّمُهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ، فَالتَّوَسُّطُ: اعْتِدَادًا بِالأَصْلِ (وَهُوَ أَنَّ الْمَدَّ مُتَّصِلٌ)، وَالطُّولُ: اعْتِدَادًا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ، فَكَأَنَّهُ أُلْحِقَ بِالْمَدِّ اللَّازِمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومْ

٤٣. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ، وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ

٤٤. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

٤٥. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَـ:(تَعْلَمُونَ) (نَسْتَعِينُ)

٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَـ: (آمَنُوا) وَ: (إِيمَانًا) خُذَا

٤٧. وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ :: كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ)

هَذَا يُفِيدُ تَأْكِيدًا أَنَّ النَّاظِمَ غَيْرُ مُتَقَيِّدٍ بِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ – كَمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ –، إِذْ إِنَّ حَفْصًا لَيْسَ لَهُ قَصْرُ الْمُنْفَصِلِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

(أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَـ:(آمَنُوا) وَ: (إِيمَانًا) خُذَا)

وَهُنَا أَدْخَلَ النَّاظِمُ الْمَدَّ الْبَدَلَ تَحْتَ حُكْمِ الْجَوَازِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ النَّاظِمَ يَتَكَلَّمُ عَنِ التَّجْوِيدِ عُمُومًا وَلَيْسَ مُتَقَيِّدًا بِأَحْكَامِ رِوَايَةِ حَفْصٍ وَلَا بِأَيِّ رِوَايَةٍ أُخْرَى بِعَيْنِهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ يَجُوزُ لَهُ غَيْرُ الْقَصْرِ فِي الْبَدَلِ إِلَّا وَرْشٌ عَنْ نَافِعٍ، فَبِالتَّالِي: حَفْصٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْبَدَلِ إِلَّا الْقَصْرُ، وَلَوْ كَانَ النَّاظِمُ مُتَقَيِّدًا بِأَحْكَامِ رِوَايَةِ حَفْصٍ لَلَزِمَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْبَدَلَ تَحْتَ حُكْمِ الْوُجُوبِ كَمَا أَدْخَلَ الْمُتَّصِلَ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمُتَّصِلُ يَجِبُ مَدُّهُ وَالْبَدَلُ يَجِبُ قَصْرُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَالْبَدَلُ إِنَّمَا سُمِّيَ بَدَلًا لِمَا حَدَثَ فِيهِ مِنْ إِبْدَالٍ، فَمَثَلًا كَلِمَةُ: (ءَامَنُوا)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَصْلُهَا: (ءَأْمَنُوا) وَكَلِمَةُ: (إِيمَانًا) أَصْلُهَا: (إِئْمَانًا) وَالْقَاعِدَةُ أَنَّهُ: إِذَا الْتَقَى هَمْزَتَانِ وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا سَاكِنَةً أُبْدِلَتْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ الْأُولَى، وَهَذَا لِكُلِّ الْقُرَّاءِ.

كَمَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

فَكُلُّ هَمْزَتَيْنِ الْتَقَتَا وَالثَّانِيَةُ مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ: تُبْدَلُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ الْأُولَى، فَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا، وَهَكَذَا كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ مُجَانَسَةِ حُرُوفِ الْمَدِّ لِلْحَرَكَاتِ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُ ذَلِكَ.

(وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا :: وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا)

اللُّزُومُ مَعْنَاهُ: عَدَمُ الِانْفِكَاكِ، فَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَدِّ سُمِّيَ لَازِمًا؛ لِأَنَّ بَعْدَهُ سُكُونٌ لَازِمٌ لَا يَنْفَكُّ عَنْهُ وَصْلًا وَلَا وَقْفًا، وَحُكْمُهُ اللُّزُومُ؛ لِلُزُومِ مَدِّهِ مِقْدَارًا وَاحِدًا عِنْدَ كُلِّ الْقُرَّاءِ (سِتَّ حَرَكَاتٍ). فَهُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الِاسْمِ وَالْحُكْمِ(١).

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سُمِّيَ لَازِمًا لِلُزُومِ مَدِّهِ مِقْدَارًا وَاحِدًا عِنْدَ كُلِّ الْقُرَّاءِ. وَهَذَا خَلْطٌ مِنْهُمْ بَيْنَ عِلَّةِ الِاسْمِ وَ عِلَّةِ الْحُكْمِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) بَعْضُ الطَّلَبَةِ يَقُولُ: اللَّازِمُ حُكْمُهُ اللُّزومُ لِلُزُومِ مَدِّهِ، وَالْمُتَّصِلُ حُكْمُهُ الْوُجُوبُ لِوُجُوبِ مَدِّهِ، فَمَا الْفَرْقُ إِذَنْ؟ نَقُولُ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاجِبَ يَجِبُ أَنْ يُمَدَّ فَوْقَ الْقَصْرِ مَعَ الِاخْتِلَافِ فِي مِقْدَارِهِ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي النَّشْرِ عَنْ قَصْرِ الْمُتَّصِلِ: (وَقَدْ تَتَبَّعْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا شَاذَّةٍ) اهـ ٢/ ٢٣٧. أَمَّا اللَّازِمُ فَيَلْزَمُ الْإِشْبَاعَ عِنْدَ كُلِّ الْقُرَّاءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿أَقْسَامُ الْمَدِّ اللازِمِ، (وَمَعَهُ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ)﴾

أَنْوَاعُ الْمَدِّ بِسَبَبِ السُّكُونِ تَتَمَثَّلُ فِيمَا يَلِي:

م	نَوْعُ الْمَدِّ	مِثَالُهُ	حُكْمُهُ	مِقْدَارُهُ
١	مَدٌّ لَازِمٌ كِلْمِيٌّ مُثَقَّلٌ	ٱلصَّآخَّةُ	لَازِمٌ	٦ حَرَكَاتٍ
٢	مَدٌّ لَازِمٌ كِلْمِيٌّ مُخَفَّفٌ	ءَآلْـَٰٔنَ (موضعي يونس)	لَازِمٌ	٦ حَرَكَاتٍ
٣	مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ	السين في (طسٓمٓ)	لَازِمٌ	٦ حَرَكَاتٍ
٤	مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ	صٓ	لَازِمٌ	٦ حَرَكَاتٍ
٥	مَدٌّ عَارِضٌ لِلسُّكُونِ	تَعْلَمُونَ - نَسْتَعِينُ	جَائِزٌ	٢، ٤، ٦
٦	مَدٌّ لِينٍ عَارِضٌ لِلسُّكُونِ	خَوْفٌ	جَائِزٌ	قَصْرٌ، ٤، ٦

الدَّلِيلُ مِنْ مَتْنِ التُّحْفَةِ:

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

٤٨. أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ، وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩. كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢. كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ثَلِّثْ، لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ

٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ: (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ: ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(سُكُونٌ اجْتَمَعْ) تُقْرَأُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا :: وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا) مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُمَدُّ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ مَدًّا لَازِمًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ يَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ بِالشَّرْطِ السَّابِقِ (وَهُوَ: أَنْ يَسْكُنَ وَيُجَانِسَ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ).

فَمَثَلًا الْكَافُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ (كَ ا فْ) وَالنُّونُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ (نُ و نْ)، وَهَكَذَا فِي الْأَحْرُفِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي تُمَدُّ مَدًّا لَازِمًا إِلَّا الْعَيْنَ فَوَسْطُهَا حَرْفُ لِينٍ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَتْحًا، وَلَيْسَ الْفَتْحُ مِنْ جِنْسِ يَائِهِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ بَعْدَهُ سُكُونٌ لَازِمٌ قَوِيَ بِهِ، وَلِذَلِكَ: فَالْعَيْنُ فِي فَاتِحَةِ سُورَتَيْ مَرْيَمَ وَالشُّورَى بِهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ هِيَ: (الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالْإِشْبَاعُ) لِكُلِّ الْقُرَّاءِ.

(ثَمَانٍ انْحَصَرْ): تُقْرَأُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(وَعَيْنُ ثَلِّثْ، لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ): اعْلَمْ – يَا رَعَاكَ اللهُ – أَنَّنَا قَدِ اخْتَرْنَا لِلْحِفْظِ النُّسْخَةَ الَّتِي بِهَا: (وَعَيْنُ ثَلِّثْ لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ)، بَدَلًا مِنْ: (وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ)؛ لِمَا هُوَ وَاضِحٌ بِهَا، وَهُوَ أَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ: عَيْنَ مَرْيَمَ وَالشُّورَى بِهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ لَا اثْنَانِ فَقَطْ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهَا نُسْخَةٌ مُعْتَمَدَةٌ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ الْعَلَّامَةُ الضَّبَّاعُ – رَحِمَهُ اللهُ – فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَتْنِ.

حُرُوفُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ إِجْمَالًا: (أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا)، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)، وَلَكِنَّهَا تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١ – مَا يُمَدُّ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ بِلَا خِلَافٍ، وَذَلِكَ فِي حُرُوفِ: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) إِلَّا الْعَيْنَ.

٢ – حَرْفُ: (الْعَيْنِ) فِي فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَالشُّورَى فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: (الْقَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ ٤، وَالْإِشْبَاعُ ٦).

٣– مَا يُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ، وَهُوَ فِي لَفْظِ: (حَيٍّ طَاهِرٍ). إِلَّا الْأَلِفَ.

٤ – مَا لَا يُمَدُّ أَصْلًا؛ إِذْ لَيْسَ بِهِ حَرْفُ مَدٍّ، وَهُوَ: (الْأَلِفُ)؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (الٓمٓ، الٓرٰ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿خَاتِمَةٌ﴾

٥٨. وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩. أَبْيَاتُهُ: (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

٦٠. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

تَوْضِيحُ أَلْفَاظِ الْمَتْنِ:

(أَبْيَاتُهُ: «نَدٌّ بَدَا») قَالَ الْفَيرُوزْآبَادِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي كِتَابِهِ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ: (وَالنَّدُّ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ، ... أَوِ الْعَنْبَرُ) اهـ. ١/ ٣٢٢.

وَقَالَ مُرْتَضَى الزَّبِيْدِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي كِتَابِهِ: تَاجُ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ: (وَالنَّدُّ بِالْفَتْحِ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ) اهـ. ٩/ ٢١٥.

(لِذِي النُّهَى) أَيْ: لِصَاحِبِ الْعَقْلِ.

قَوْلُهُ: (أَبْيَاتُهُ) بِصِيغَةِ التَّذْكِيرِ يَرْجِعُ إِلَى النَّظْمِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (تَارِيخُهَا) فَيَرْجِعُ إِلَى التُّحْفَةِ.

وَنُلَاحِظُ أَيْضًا أَنَّهُ خَتَمَ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -.

وَأَمَّا الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِهِ عَنْ عَدَدِ أَبْيَاتِ النَّظْمِ (أَبْيَاتُهُ: «نَدٌّ بَدَا») وَعَنْ تَارِيخِ تَأْلِيفِهِ: (تَارِيخُهَا: «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا») مِنَ النَّاحِيَةِ الْعَدَدِيَّةِ فَنَقُولُ: إِنَّ تَرْتِيبَ الْحُرُوفِ الَّذِي عَلَيْهِ عَدُّ الْجُمَّلِ هُوَ تَرْتِيبُ الْمَشَارِقَةِ، وَقَدْ اشْتُهِرَ أَنَّ لِكُلِّ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ رَقْمًا يُعَدُّ بِهِ، وَقَدْ اسْتَخْدَمَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا هَذَا الْعَدَّ أَحْيَانًا فِي تَسْجِيلِ عَدَدِ أَبْيَاتِ مَنْظُومَاتِهِمْ فِي النَّظْمِ نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ تَارِيخُ التَّأْلِيفِ.

كَمَا قَالَ الْعَلَّامَةُ حَافِظُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكَمِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي مَنْظُومَتِهِ: (سُلَّمُ الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ فِي التَّوْحِيدِ):

أَبْيَاتُهَا يُسْرٌ بِعَدِّ الْجُمَّلِ :: تَأْرِيخُهَا الْغُفْرَانُ فَافْهَمْ وَادْعُ لِي

وَكَمَا قَالَ الْجَمْزُورِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- هُنَا فِي مَتْنِ التُّحْفَةِ:

أَبْيَاتُهُ: نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى :: تَأْرِيخُهَا: بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

فَنَقُولُ: طَرِيقَةُ حِسَابِ الْجُمَّلِ بِهَذَا التَّرْتِيبِ:

(أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلَمُنْ سَعْفَصْ قَرَشَتْ ثَخَذْ ضَظَغْ)

وَتَتَنَزَّلُ أَرْقَامُهَا عَلَيْهَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ:

(١، ٢ إِلَى: ١٠ ثُمَّ ٢٠، ٣٠ إِلَى: ١٠٠ ثُمَّ ٢٠٠، ٣٠٠ إِلَى: ١٠٠٠)

وَإِلَيْكَ بَيَانَهَا بِأَرْقَامِهَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طَرِيقَةُ عَدِّ، أَوْ حِسَابِ الْـجُمَّلِ

الْـحَرْفُ	قِيمَتُهُ الْعَدَدِيَّةُ	الْـحَرْفُ	قِيمَتُهُ الْعَدَدِيَّةُ	الْـحَرْفُ	قِيمَتُهُ الْعَدَدِيَّةُ	الْـحَرْفُ	قِيمَتُهُ الْعَدَدِيَّةُ
ـا / أ	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ى / ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هـ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ كُلًّا مِنْ: (أ / ـا) لَـهُمَـا مَدْلُولٌ وَاحِدٌ فِي الْـعَـدِّ، وَكَـذَلِكَ: (ى/ ي) لَـهُمَـا مَدْلُولٌ وَاحِدٌ أَيْضًا.

وَعَلَيْهِ: (نَـدٌّ بَـدَا = ن ٥٠ + د ٤ + ب٢ +د٤ +ا ١ = ٦١).

(بُشْـرَى لِـمَـنْ يُـتْـقِـنُـهَـا = ب٢+ ش٣٠٠+ ر٢٠٠+ ى١٠+ ل٣٠ + م٤٠+ ن٥٠+ ي١٠ + ت٤٠٠+ ق١٠٠ + ن٥٠+هـ ٥+١ ١ = ١١٩٨هـ).

فَـافْـهَـمْ وَادْعُ لِي وَلَـهُ.وَفَّـقَـكَ اللهُ لِـمَـا أَحَـبَّـهُ. آمِـينَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْـفَصْلُ الثَّالِثُ

وَفِيهِ:

أَوَّلًا:

﴿إِجَـازَةٌ بِـمَتْنِ تُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ فِـي التَّجْوِيدِ﴾

ثَانِيًا:

﴿إِجَـازَةٌ بِـشَـرْحِ مَتْنِ تُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ فِـي التَّجْوِيدِ﴾

وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿إِجَـازَةٌ بِـمَتْنِ تُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ فِـي التَّجْوِيدِ﴾

الْـحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ ...

فيقول العبد الفقير إلى ربه تعالى: أبوحفص عمربن أحمد بن محمود الأزهري - عفا الله عنه -.

إنه قد قرأ عَلَيَّ الأخ الفاضل: ..... - حفظه الله ونفع به -.

منظومة تحفة الأطفال (غيبا عن ظهر قلب) مع الضبط لألفاظها، وقد أجزته بها إجـازة صـحيـحة بالشرط المعـتبر عند علمـاء هذا الفن، وله أن يُقرئ ويُعلِّم ويُـجيز غيره بها، وأخبرته أني أروي منظومة تحفة الأطفال عن عدد من الشيوخ، منهم:

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عيسى الـمعصراوي - حفظه الله ونفع به الإسلام والمسلمين - شَيْخُ عُمُومِ الْـمَقَارِئِ الْـمِصْرِيَّةِ (سَابِقًا)، وَرَئِيسُ لَـجْنَةِ مُرَاجَعَةِ الْـمُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِالْأَزْهَرِ، وَأُسْتَاذُ الْـحَدِيثِ وَعُلُومِهِ بِـجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

وفضيلة الشيخ/ (١) عبد الفتاح بن مدكور بيومي، وفضيلة الشيخ/ مصباح بن إبراهيم بن علي ودن، وفضيلة الشيخ/ محمد بن يـونس الغلبـان، وفضيلة الشيخ/ عبدالله بن صـالح العبيـد، وفضيلة الشيخ/ حـامد بن أكـرم بخـاري، وفضيلة الشيخ/ عبدالسميع بن كريم الديـن، وفضيلة الشيخ/ أحمـد بن خليـل شاهيـن، وفضيلة الشيخ/ نـادر العَنَبْتاوِي، وفضيلة الشيخة/ سميعة البناسي، وقرأها الشيخ/ عبـد الفتاح مدكور بيومي على فضيلة الشيخ/ (٢) علي بن محمد الشهير بـ الضباع (١٣٠٦ ـ ١٣٨٠هـ)، وهوعن الشيخين: (٣) عبدالرحمن الخطيب الشهير بـ الشعار (كان حيا ١٣٣٨هـ)، وحسن بن يحيى الكتبي (كان حيا بعد عام ١٣١٣هـ، ولا يعلم تاريخ وفاته)، وهما عن شيخ المقرئين، شيخ قراء مصر في وقته/ (٤) محمد بن أحمد الـمُتَولّي (ت١٣١٣هـ) وهو بسنده إلى الناظم: فضيلة الشيخ/ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، (رحمهم الله جميعا).

وَقَدِ اكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ سَنَدٍ وَاحِدٍ، طَـلَـبًـا لِـلِاخْتِصَارِ، وَلِلطَالِبِ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي بِسَنَدِ أَيٍّ مِنْ مَشَايِخِي - حَفِظَهُمُ اللهُ -

هذا وأوصي نفسي والأخ المجَاز بتقوى الله ﷻ في السر والعلن، وأن يتذكر دائمًا حديث النبي ﷺ (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) - والماهر شديد الإتقان -، وأن يعمل على تعلم ونشر السُّنة والعقيدة الصَّحيحة (عقيدة أهل السنة والجماعة)، وأن يتواضع لطلبته ولعامة المسلمين، وأن لا يجيز إلا من كان أهلا، واللهَ تعالى أسأل أن ينفع به الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب لنا وله القبول . وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المجيز بما فيه: عمر أبو حفص الأزهريُّ المقرئ - عفا الله عنه -.

المجاز بما فيه: ..... - حفظه الله -.

تاريخ الإجازة: ..../ ...../ ١٤٣ هـ. الموافق: ..../ .../ ٢٠١ م.

الختم: التوقيع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿إِجَـازَةٌ بِـشَـرْحِ مَتْنِ تُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ فِـي التَّجْوِيدِ﴾

الْـمُسَمَّى:

﴿أَسْنَـى الْأَقْـوَالِ فِي ضَبْطِ وَشَـرْحِ تُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَالِ﴾

الْـحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ ...

فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ مَـحْمُودٍ الأَزْهَـرِيُّ السُّـوَيْفِيُّ الْـمِصْـرِيُّ -عَفَا اللهُ عَنْهُ- إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي:

الْأَخُ الْفَاضِلُ/ .....

الْأُخْتُ الْفَاضِلَةُ/ .....

وَطَلَبَ مِنِّي الْإِجَازَةَ بِشَرْحِي عَلَى تُـحْفَةِ الْأَطْفَالِ، الْـمُـسَـمَّـى:

﴿أَسْنَى الْأَقْوَالِ فِـي ضَبْطِ وَشَرْحِ تُـحْفَةِ الْأَطْفَالِ﴾

فَاخْتَبَرْتُهُ فِيهِ، فَلَمَّـا تَبَيَّنَ لِـي مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّةٍ بِمَـا فِيهِ أَجَزْتُهُ بِهِ بِالشَّرْطِ الْـمُعْتَبَرِ عِنْـدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَأَذِنْتُ لَهُ أَنْ يَشْرَحَهُ وَيُعَلِّمَهُ النَّاسَ وَيُجِيزَ غَيْرَهُ بِهِ.

هَذَا وَأُوصِي نَفْسِي وَالْأَخَ الْـمُجَازَ بِتَقْوَى اللهِ ﷻ فِي السِّرِّ وَالْعَلَـنِ، وَأَنْ يَتَـذَكَّرَ دَائِمًـا حَـدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: «الْـمَـاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ» -وَالْـمَـاهِرُ: شَدِيدُ الْإِتْقَانِ-.

وَأَنْ يَعْمَلَ عَلَى تَعَلُّمِ وَنَشْرِ السُّـنَّةِ وَالْعَقِيـدَةِ الصَّـحِيحَةِ، عَقِيـدَةِ أَهْـلِ السُّـنَّةِ وَالْـجَمَاعَةِ، وَأَنْ يَتَوَاضَعَ لِطَلَبَتِهِ وَلِعَامَّةِ الْـمُسْلِمِينَ، وَأَنْ لَا يُجِيزَ إِلَّا مَنْ كَانَ أَهْلًا.

وَاللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْإِسْلَامَ وَالْـمُسْلِمِينَ فِي مَشَـارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَـا، وَأَنْ يَكْتُـبَ لَنَـا وَلَهُ الْقَبُولَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَـى نَبِيِّنَا مُـحَمَّدٍ وَعَـلَـى آلِهِ أَجْـمَـعِـينَ.

وَالْـحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

الْـمُجِيزُ: عُـمَـرُ أَبُـو حَـفْـصٍ الْأَزْهَـرِيُّ الْـمُـقْـرِئُ - عَفَا اللهُ عَنْهُ-.

الْـمُجَازُ بِمَـا فِيهِ: .....

الْـخِتْمُ: التَّوْقِيعُ:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَمَّ الْكِتَابُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَمَدَدِهِ

وَالْـحَمْـدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَتَبَهُ: أَبُو حَـفْـصٍ عُـمَـرُ بْنُ أَحْـمَـدَ الْأَزْهَـرِيُّ

- عَـفَـا اللهُ عَـنْـهُ -

لِلنُّصْحِ أَوِ الِاسْتِفْسَارِ

أَوْ أَيِّ تَوَاصُلٍ بَنَّاءٍ بَيْنَ الْكَاتِبِ وَالْقَارِئِ

يُرْجَى التَّوَاصُلُ عَلَـى:

Omarabohafs11@yahoo.com

م/ ٠١١١١٢٤٩٤٩٠ ، عليه: واتساب وفايبر.

مركز ومحافظة بني سويف، جمهورية مصر العربية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الفهرس

الْإِهْـــدَاءُ ٣
تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ أَحْـمَـدَ بْنِ عِيسَى الْـمَعْصَرَاوِيِّ ٤
مُقَدِّمَةُ الْـمُؤَلِّفِ ٥
الْـفَـصْـلُ الْأَوَّلُ، وَفِيهِ: ضَبْطُ مَتْنِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ مَعَ ذِكْرِ النُّسَخِ الْأُخْرَى ٨
الْـفَـصْـلُ الثَّانِي، وَفِيهِ: شَرْحُ الْـمَتْنِ ١٨
شَرْحُ مُقَدِّمَةِ النَّظْمِ ١٩
أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ٢٣
حُكْمُ الْـمِيمِ والنُّونِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ ٣٠
أَحْكَامُ الْـمِيمِ السَّاكِنَة ٣١
أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ ٣٣
فِي الْـمِثْلَيْنِ وَالْـمُتَقَارِبَيْنِ وَالْـمُتَجَانِسَيْنِ ٣٦
أَقْسَامُ الْـمَدِّ ٣٧
أَحْكَامُ الْـمَدِّ ٤٠
أَقْسَامُ الْـمَدِّ اللَّازِمِ ٤٣
خَـاتِـمَـةٌ ٤٦
طَرِيقَةُ عَدِّ، أَوْ حِسَابِ الْـجُمَّلِ ٤٨
الْـفَـصْـلُ الثَّالِثُ، وَفِيهِ: إِجَازَتَا الْـمَتْنِ وَالشَّرْحِ لِـمَنْ أَتْقَنَهُمَا ٤٩
إِجَـازَةٌ بِـمَتْنِ تُـحْفَةِ الْأَطْفَالِ ٥٠
إِجَـازَةٌ بِشَـرْحِ مَتْنِ تُـحْفَةِ الْأَطْفَالِ ٥١
لِلتَّوَاصُلِ الْبَنَّاءِ الْـمُثْمِرِ ٥٢